مهر الكتاب أي ختمه بالمهر .

ومن ذلك ما شقوه من لفظ «ديوان» وهي أعجمية فقالوا : «دوّن» أي كتب اسمه في الجندية .

وقس على ذلك كثيرا من الالفاظ الدخيلة التي يعتقد العرب انها عربية ، وقد شقوا منها الافعال والاسماء مثل «سراب» وهي تعريب «سيرآب» في الفارسية أي مملوء ما . والزمهرير من «زم اريز» بالفارسية أي ضباب بارد . وجزاف من «كزاف» بالفارسية أي العبث من الكلام. والضنك من «تنك» في الفارسية ضيق ، وقد شقوا منها أفعالا وأسماء ترجع الى هذا المعنى .

ثم ان اكثر ما ادخله العرب الى لغتهم من الالفاظ الاجنبية ، لم يكن له ما يقوم مقامه في لسانهم على ان كثيرا منه كانت له عندهم أسماء مشهورة .. لا يبعد ان يكون بعضها دخيلا ايضا ، فغلب استعمال الدخيل الجديد وأهمل القديم . من ذلك ان العرب كانوا يسمون الابريق «تامورة» والطاجن «مقلي» والهاوون «منحاز» او «مهراس» والميزاب «مثقب» والسكرجة «الثقوة» والمسك «المشموم» والجاسوس «الناطس» والتوت «الفرصاد» والاترج «المتك» والكوسج «الاثط» والباذنجان «الانب» والرصاص «الصرفان» والخيار «القتد» .. فهذه الاسماء وأمثالها ، أهملها العرب قبل الاسلام ، بعد ان استبدلوها بأسماء دخيلة.. فعلوا ذلك عفوا بلا تواطؤ او قصد ، وانما هو ناموس النمو يقضي عليهم بذلك .